DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


# METHODS OF QUESTIONING IN ARABIC AND YORUBA: A COMPARATIVE STUDY

# أساليب الاستفهام في العربية ويوربا: دراسة تقابلية

# ASALEEB AL ISTIFHAM FIL ARABIYAH WA YORUBA: DIRASATUN TAQABULIYYAH

علي عبد الواحد أديبيسي، وشئت عبد الله أكنني
Aliy Abdulwahid Adebisi, Abdullahi Shittu Akanni
University of Ilorin, Ilorin, Nigeria
adebisi.aa@unilorin.edu.ng, akanni123@gmail.com

**Abstract**

Interrogative methods is a fundamental part of a language that is common in all human conversation and speeches in their corporate lives, comparative analysis between languages of the same origin and those of different sources have been carried out to fully identify the likely challenges that might be encountered by learners of linguistics and probable lasting solution to those problems, thus, the research aims to study the contrasting between the two languages with specific attempts at reviewing the interrogational methods and in a bid to draw on the differences. The methodology adopted is an analytical and contrastive method, and the major findings of the thesis include: (1) the interrogative methods in both languages are similar, and as such, the student will not encounter many challenges in the course of learning both languages. (2) There are significant differences in the use of the interrogational particles and adaptations in the studied languages. For instance, all of the interrogative elements of Arabic language are generally placed at the beginning of sentences while in the Yoruba language, it varies between the beginning and terminal positions; and (3) Arabic language possess the quality of being composed of the variable and fixed elements but the Yoruba language is mainly composed of fixed elements, and this can pose a big challenge to students.

The study concluded that there are no such gaps in interrogative methods of both languages, except in some cases of fixed and non-fixed elements in Arabic, the study therefore, recommended that curriculum designers should consider areas of similarities and dissimilarities while designing curriculum in order to have suitable curriculum for students of Arabic among the Yoruba and the necessity that teachers should familiarize themselves with linguistic contrasts; which would enable them to perform their professional assignment and task in the easiest and most efficient.

**Keywords**: Methods; question; Arabic; Yoruba; study; reciprocity


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


**ملخص البحث**

يعتبر أسلوب الاستفهام واحدا من الأساليب الأساسية التي لا تخلو منه المتواصلات البشرية اليومية وقد درس العلماء اللغات ذات الأصل والمنبع الواحد دراسة مقارنة , ودرسوا اللغات التي لا تمتّ إلى بعضها بصلة ولا تجمعها وحدة الأصل دراسة تقابليه للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما ثم التنبؤ بالمشكلات التي قد تواجه الدارس خلال تعلمه اللغة الثانية فيبحث عن حلّ لهذه المشكلة بوضع منهج مناسب , وهذه الدراسة تقابل بين اللغتين العربية ويوربا في موضوع الاستفهام للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما وتهدف إلى:

١) تعيين أماكن الوفاق والفراق بين اللغتين؛٢) بيان أساليب الاستفهام في اللغتين وإلى أي مدى تتشابه وتختلف،( ٣ ) بيان الأماكن التي يتوقع أن يجد الدارس اليورباوي فيها صعوبة وسهولة؛

وينتهج البحث المنهج التحليلي التقابلي وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها ما يلي : ١) أن أساليب الاستفهام في اللغتين متشابهة , ولذا لا يتوقع كبير مشكلة للمتعلم لإحدى اللغتين ولن يلقى صعوبة أثناء تعلمه. ٢) أن هناك بعض اختلافات في طريقة استعمال أدوات الاستفهام في اللغتين , ففي العربية كل الأدوات تتمتع بالصدارة , أما في لغة يوربا فهناك ما تتمتع منها بالصدارة ومنها ما لا تأتي إلا في مؤخرة الجملة. ٣) أن اللغة العربية لغة إعراب وبناء ولكن لغة يوربا لغة بناء , فمن هذا المنطلق قد يلقى الدارس بعض صعوبات يستطيع المعلم أن يساعده لتخطيها واختتم هذا البحث باقتراحات وتوصيات ودعوة إلى ضرورة وضع منهج مناسب لدارسي العربية من أبناء يوربا وضرورة إلمام المدرسين بموضوع التقابل اللغوي إلماما كافيا يؤهلهم للقيام بعملهم على أحسن وجه وبأيسر طرق .

**الكلمة المفتاحية:** أساليب ،الاستفهام ، العربية، يوربا، دراسة، تقابلية.

**المقدمة**

اللغة بصفتها العامة ظاهرة هامة وعامة من الظواهر الاجتماعية , ولذا عني بها علماء اللغة وأولوها اهتماما بالغا , ودرسوها بشتى أنواعها ووجوهها ,فاللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة واللغة هي معجزة الفكر الكبرى وإن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة ، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم , ومن ثَمّ فإن من تعلم لغة ثانية فقد أضاف ثقافة جديدة إلى ثقافته , وإن المتعلم للغة ثانية لا يدخل إليها فارغ الذهن ولا خالي الوفاض , بل لا بد وأن تكون


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


لديه بعض كلمات مهما قلّ في اللغة التي يتعلمها , إلا أنه قد لا يعرف ذلك حتى يدخل فيها فيجد كلمات مشابهة تماما لما في لغته , إما من حيث اللفظ والمعنى أو من حيث اللفظ فقط دون المعنى أو من حيث المعنى فقط دون اللفظ وهناك نوعان من المقارنة بين اللغات, أولاهما هي التي تجري داخل اللغة الواحدة من أجل اختيار الأنواع اللغوية التي تقدم في التعليم , والثانية تجري بين لغتين أو أكثر , وهي مطلوبة في تعليم اللغة لغير أبنائها الأصليين, وهي ما يطلق عليها مصطلح " التحليل التقابلي أو التقابل اللغوي ( contrastive analysis).

ولما كانت اللغة العربية إحدى اللغات السامية ومن أقدم لغات العالم الحية, كان من الطبيعي جدا أن تكون لغات العالم اليوم قد استفادت منها بطريقة أو أخرى إما بظاهرة الاشتراك اللغوي أو بظاهرة الاقتراض اللغوي بين اللغتين أو أكثر , فقد نالت اللغة العربية قسطا كبيرا لا يستهان به في الدراسة التقابلية بين لغات أخرى لأغراض مختلفة من أهمها :

١. أنها لغة دين , وبها أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم , فكان جديرا بهذه اللغة العربية أن تنال هذا القسط الكبير من نوع الدراسة , كل ذاك بغية التوصل إلى تقريب اللغة إلى غير متكلميها الأصليين.
٢. الرغبة في إقامة علاقات دولية مع العالم العربي , وهذه تعتبر إحدى المظاهر الهامة من مظاهر الوظائف الاجتماعية التي تؤديها اللغة بين بني البشر
٣. الاستشراق , فهناك صلة قوية جدا بين الاستشراق واللغة , وتتجلى العلاقة اللغوية بين الاستشراق واللغة العربية خاصة في اهتمام المستشرقين الواضح في تعلمها ودراستها عبر تاريخه الطويل بعد أن كان الجهل باللغة له أثره الكبير في تعميق العداء وسوء التفاهم بين العرب وأوربا في العصور الوسطى , فظهر في أوروبا في ذلك الحين اتجاهان لمقاومة العرب ومواجهة المشكلة الإسلامية , اتجاه يدعو إلى المواجهة العسكرية بناء على أنه لا وقت للتفاهم وتعلم اللغة العربية لغة المحارب , واتجاه يدعو إلى المواجهة السلمية والمقاومة الثقافية بتعرف أفكار المسلمين ولغتهم عن كثب . فلذا كان هناك ثمة نوعان من أهداف الاستشراق في مجال اللغة : أهداف خاصة تتعلق باهتمام المستشرقين بالدراسات اللغوية العربية لكون الدرس اللغوي عند العرب حلقة متوسطة بين النظام اليوناني في الغرب والنظام الهندي في الشرق يؤدي البحث عنها وكشفها إلى بيان العلاقة بين هذه المدارس المختلفة , وأهداف عامة تتعلق باهتمامهم باللغة العربية بشكل عام.


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


ولما كانت اللغة اليورباوية اللغة الأم للباحثين , وهي إحدى اللغات الرئيسية التي يُتكلم بها في نيجيريا وكانت اللغة العربية هي لغة دراساته رأى الباحث أن يقابل بين هاتين اللغتين في موضوع الاستفهام وأساليبه ليقف على مدى التشابه والاختلاف بين اللغتين . إذ إنه لا يخفى على عالم لغوي ما في أساليب الاستفهام من إيحاءات مؤثرة وثرّة ومتنوعة تتنوع بتنوع أدواتها وسياقاتها , تتبين كل هذه وتستبين بتتبع كيفية استعمالاتها في اللغتين.

وقد اختار الباحث "الاستفهام " موضوعه للدراسة لما فيه من أساليب شيّقة واستعمالات رائعة في اللغة العربية وفي اللغة اليورباوية على حدّ سواء, فلكل أداة من أدوات الاستفهام مقام ولكل أسلوب من أساليبه مجال مما تجعل مستويات أساليبه مختلفة وتجعل الكلام تحوّل عن أوجهه الموضوع لها أصالة , لهذا شغل الاستفهام حيزا في كتب البلاغة والنحو, فتناول البلاغيون أساليبه بالدراسة والبحث والبيان, ولكن الموضوع في اللغة اليورباوية وللأسف لم ينصف ولم يعط ما يستحقه من الدراسة.

**مفهوم الاستفهام في اللغة والاصطلاح**

الاستفهام في السياق (الحملاوي، ٤١) مصدر استفهم , الفعل الماضي المزيد فيه بثلاثة أحرف ( ألف وسين وتاء ) وتزاد هذه الحروف في الفعل لتفيد معنى الطلب حقيقة أو مجازا , فالأول مثل استغفرت الله أي طلبت مغفرته , والثاني استخرجت الذهب من المعدن, سميت الممارسة في إخراجه والاجتهاد في الحصول عليه طلبا حيث لا يمكن الطلب الحقيقي.

وفهم فهْما وفهَماً وفهامة أي علمه , وفهمت الشيء أي عقلته وعرفته , ورجل فهيم أي سريع الفهم , ويقال فهم وفهَم , واستفهامه أي سأله أن يفهمه , وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما (بن منظور )

أما الاستفهام في الاصطلاح , فيختلف تعريفه عند النحويين نسبيا عن تعريفه عند البلاغيين , ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الوظيفة التي أراد كل منهما أن يؤديها , فالبلاغة تساعد في توصيل المعنى بطريقة صحيحة من نفس المتكلم إلى ذهن السامع في المعاني ويجعل الكلام واضحا في الدلالة على المعنى المراد في البيان ويساعد في تحسين الكلام تحسينا لفظيا ظاهرا في البديع.

أما وظيفة علم النحو فتتمثل في النظر إلى إعراب الألفاظ وضبط أواخرها (أيمن،٢٠١١م،:٢٤) . لذا عرّف البلاغيون (علي وغيره، ١٩٩٩م: ١٦٢) الاستفهام بتعريفات


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

متعددة, كلها متفقة من حيث المعنى مع تباين يسير من حيث اللفظ , ومن هذه التعريفات أنه طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. وعرف أيضا أنه طلب الإفهام والاستفسار لمعرفة شيء مجهول لدى المستفهم والسائل(أيمن،٢٠١١م،:٢٤٠). وقيل هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما بوساطة أداة من أدواته.(هارون، ٢٠٠١م :١٨) أما النحويون فيعرفونه بأنه اسم مبهم يستعلم به عن شيء (الغلابيني، ٢٠٠٣م : ٩٧) .

ومن هذا التعريفات يمكن أن نلاحظ ذلك الفارق اليسير بين نظرة النحويين والبلاغيين إلى مفهوم الاستفهام فالكل يعرفه على أنه ما يستعلم به عن شيء مجهول ليكون معلوما لدى المستفهم , ولا يتعدّى مفهوم الاستفهام هذا المعنى عند البلاغيين , أما النحويون فزادوا في التعريف على أنه اسم مبهم, مما يعني أن الأمر يتعدّى عندهم مجرد الاستعلام عن شيء ليعلم , فالإبهام الوارد لا بدّ من إزالته, والاستخبار والاستفهام بمعنى واحد , وهو طلب خبر ما ليس عند المستخبر , وقيل إن بينهما أدنى فرق , وذلك أن أولى الحالين الاستخبار , لأنك تستخبر فتجاب بشيء , فربما فهمته وربما لم تفهمه ٬ فإن سألت ثانية فأنت مستفهم , تقول : أفهمني ما قلته لي( ابن فارس، ١٩٩٧: ٢٩٢ )

**أدوات الاستفهام تقسيماتها, معانيها وأسلوب استعمالاتها**

للاستفهام في اللغة العربية أدوات متنوعة ومختلفة في تصنيفها :

١. صنّف بعض علماء اللغة أدوات الاستفهام إلى قسمين هما حروف وأسماء , فالحروف هي الهمزة وهل , والباقي أسماء , وجعلها البعض ثلاثة أصناف : حروف وأسماء وظروف , فالحروف هي الهمزة وهل كما أسلفنا , والأسماء هي : أي و من وما وكم وكيف , أما الظروف فهي : أين و أنّى وأيان ومتى( الانباري، ١٩٩٧م: ١٩) وقال سيبويه بظرفية ( كيف ) خلافا للأخفش والسيرافي القائلين باسميتها ٬وذكر بعض العلماء الحرف ( أم ) مع أدوات الاستفهام ولم يذكرها بعضهم , والذي يراه الباحث أنها ما ينبغي أن تذكر مع أدوات الاستفهام طالما حالاتها الاستفهامية إنما هي مع الهمزة دون غيرها من أدوات الاستفهام ومن ثم إنها لا تستفهم بها وحدها كباقي أدوات الاستفهام , ولكن سيبويه افتتح حديثه عنها مقرونة بأو وقال : إنه لا يكون الكلام بها إلا استفهاما( سيبويه،١٩٩٨: ١٦٩) وسيأتي فيما بعد تبيان لمعنى كل من هذه الأدوات الاستفهامية وأساليب استعمالها

٢. ثم إن أدوات الاستفهام تقع في ثلاثة أقسام من حيث ما يستفهم بها عنه :


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

القسم الأول : ما يستفهم عن التصور والتصديق وهي فقط " همزة الاستفهام "

القسم الثاني : ما يستفهم به عن التصديق فقط , وهو " هل "

القسم الثالث : ما يستفهم به عن التصور فقط , وهي سائر أدوات الاستفهام (حبنكة، ١٩٩٦ م:٢٥٨)

والتصور : هو إدراك أي مفرد من مفردات الأشياء والمعاني

والتصديق : إدراك النسبة بين مفردين فأكثر , وهذه النسبة إما موجبة وإما سالبة (المرجع نفسه : ١٩)

٣. أما أدوات الاستفهام من حيث الإعراب فكلّها مبنية ما عدا ( أي ) فهي معربه , وما عدا الهمزة وهل فهما حرفان ولا محل لهما من الإعراب , وتمتنع أسماء الاستفهام في الإعراب مما قبلها لصدارتها كقوله تعالى : { لنعلم أيُّ الحزبين أحصى } ولا تمتنع مما بعدها , مثل :( أعلم أيُّهم ضرب زيدا) ففاعل ضرب ضمير يعود إلى ( أيهم ) ( الدقر، ٢٠٠١م : ٣٢)

**لغة يوربا وخصائصها**

قبيلة "يوربا " إحدى القبائل الرئيسة الثلاث التي تتألف منها الدولة النيجيرية , وتقع بلاد يوربا بالجنوب الغربي من نهر النيجر وتمتد من حدود هذا النهر شمالا وشرقا , حتى تكتسح الأراضي المنحدرة جنوبا إلى المحيط الأطلسي , وتحدها غربا بلاد الداهومي ( بنين اليوم ) ( الألوري، ١٩٩٠م: ٢٨)

ويعتبر الشعب اليورباوي أكبر شعوب نيجيريا حجما , ويسكن عدد كبير منهم في ولايات الجنوب الغربية من نيجيريا وتشمل ولاية كوارا , ما عدا المتوزعين منهم في أقطار أخرى في غرب إفريقيا كالداهومي وسيراليون وتوجو وساحل العاج وغيرها ( الزغلول، ١٩٨٧م : ١٥) ومن أهم مدنها إبادن وإلي إفي وأبيكوتا وإسيين وأوشوبو وإلورن وأويو التي تعتبر عاصمة مملكتهم القديمة.

وقد تفرعت هذه القبيلة إلى بطون وأفخاذ ولكن تجمعها وحدة اللغة والأصل والعادة أما أصل قبيلة يوربا فقد تعددت الروايات واختلفت في أصل ومنشأ هذه القبيلة , ترجع بعض هذه الروايات إلى الأسطورة التي لا يقبلها الدين ولا العقل , وترجع بعضها إلى أصل تاريخي يختلف فيه الرواة , فلم تكن هناك رواية موثقة ومعتمدة مئة بالمئة في أصل هذه القبيلة.

أما الرواية الأسطورية التي يروونها , وهي رواية نقلها خلف عن سلف , وأب عن جد حتى بلغ مبلغ التواتر , وهي أن جد اليورباويين الأعلى نزل من السماء وهبط في " إلي إفي" هو وزوجته ,


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

واسم هذا الجد المزعوم هو ( أودودوا ابن أودوماري) ومعنى الاسم هو العظيم الخالق للوجود ابن الخالق المبدع للكون , وزرجته هي ( مارى مي) محرفا عن مريم ويروون أن هذا الجد المزعوم حين نزل من السماء وجد الأرض محاطا بالبحر, وكان بيده قبضة من تراب جاء به من السماء , ورمى بهذه القبضة على البحر فتجمد , وقال للأرض اتسعي فاتسعت, ومن هناك جاء اسم ذلك المكان ( إليفي ) أي متسع الأرض , ويعتقد اليورباويون أن سلالتهم وأبناءهم انتشروا من هذا الجد المزعزم (المرجع السابق،٣٨) (olaoye,2009:55).

وهناك رواية أخرى تاريخية إلا أنها محل نظر ونقد أن هذا الجد ( أودودوا) كان ابنا لنمروذ الذي كان يسكن في مكة , حين ظهر الدين الإسلامي فقامت هناك حرب بين المسلمين والمشركين أدت إلى قتل ( نمرود) وإلى هجرة ( أودودوا) من مكة مع بعض أهله حتى وصل إلى أرض إليفى هناك أقام مملكته حتى توفي , وتوارث الملك بعده أبناؤه في شتى بقاع البلدان اليوربوية (olaoye,2009:54)

ورواية ثالثة تقول بأنهم نزحوا من الشرق , إما من مكة أو من مصر أو من بلاد النوبة والبربر بمصر العليا, فساروا بعيدا حتى وصلوا هذه البلاد غير أنهم ضاعت منهم سلسلة نسبهم ولم يحتفظوا بشيء غير قولهم نحن أبناء " يوربا " المحرف من ( يعرب ) (المرجع السابق،٣٨) والذي يبدو بالنظر إلى هذه الروايات المقبولة والمعقولة منها وغير المقبولة منها أن اليورباويين سلالة انحدرت من أصل عربي إما مصر وإما مكة , نظرا إلى تشابه في بعض العادات والتقاليد القديمة , ولأن كل الروايات التي اعتمدت على أصل تاريخي تقول إن أصل قبائل يوربا يعود إلى مكة أو مصر.

وإن ( أودودوا) اسم قبيلة من النوبه والبجة والبربر في أعالي مصر وهي معروفة بقبيلة ( هدندوه) لها أخبار مفصلة في تاريخ السودان العربي وبلاد النوبة هذه القبيلة هي قبيلة يوربا واللغة التي يتكلمونها هي لغة يوربا , وهذه القبيلة تتفرع إلى عدة بطون وأفخاذ , ولكل من هذه البطون والأفخاذ لهجتها إلا أن أكبر هذه اللهجات ذيوعا وأفصحها هي لهجة قبيلة أويو, فهي اللغة المعيارية لليوربا, ولعل السبب في كون هذه اللهجة الأويوية هي الأفصح والمعتبر أنها لهجة واضحة تفهمها كل قبيلة من قبائل يوربا وأنها هي لهجة الأدب اليورباوي بنوعيه الشعري والنثري، فقلّما يقرض شاعر أو يكتب كاتب يورباوي بغير هذه اللهجة , ومن ثمّ إنها هي اللهجة التي اختارتها وزارة التربية لتعليم لغة يوربا خطابة وكتابة , فتكتب بها الكتب وإليها تترجم المؤلفات وتدون بها الوثائق, وتذاع بها الأخبار ( الزغلول، ١٩٨٧م : ٤٠).


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


ولغة يوربا حسب تقسيم غرنباغ ١٩٦٣ تنتمى إلى مجموعة نيجر – كنغو في فصيلة كوا (kwa)، وهي في فصيلة واحدة مع اللغة الإغبوية والأيدوية والفلانية ويزيد عدد الناطقين بها على ثمانية وعشرين مليون نسمة. وتمتاز اللغة اليوربوية أنها لغة نغمية أي أن النغمة من أهم العناصر الصوتية التي تحدّد معاني الكلمات، فالكلمات الواحدة يمكن أن تحمل ثلاثة معان متباينة أو أكثر، وذلك حسب النغمة التي تصاحبها، والحركات في اللغة اليورباوية سبع وهي: ( a e ẹ i o ọ u)، وفيها ثلاث نغمات أصلية لها وظائف لفظية مختلفة، وهي المرتفعة ورمزها (i) والمنخفضة ورمزها (i) والمتوسطة ولا رمز لها. وتختلف معاني الكلمات باختلاف هذه النغمات حتى مع التركيب الحرفي وأمثلة ذلك مايلي :

(IGBÁ)اسم لوعاء أو إناء يستعمل للأكل والشرب

(IGBA)بمعنى العدد الذي هو مئتين

(ÌGBÀ)بمعنى الدهر أو الزمن

**مفهوم الاستفهام عند يوربا**

الاستفهام عند اليورباويين يطلق عليه مصطلح (Gbólóhùn Ìbéèrè) والتي الترجمة الحرفية لها هي (كلمة السؤال) فهذا المصطلح مركب تركيبا إضافيا , ولكي نصل إلى التعريف الشامل والمانع لمصطلح الاستفهام عند اليورباويين , فلا بدّ أن نعرج أولا إلى تعريف كلمة ( الكلمة Gbólóhùn). الكلمة هي نطق شامل يؤدي مفهوما, وقد تكون كلمة واحدة وقد تكون مجموع كلمات تدل على معنى ووافقت قواعد اللغة اليور باوية ( Owolabi,2015;90 ), مثال ذلك:

Wá بمعنى تعال

Jóòkó بمعنى اجلس

Àyìndé lo sí oko بمعنى: ذهب أيندي إلى الحقل

وعرفت الكلمة أيضا : أنها نطق شامل يدل على من قام بالفعل وعلى حقيقة الكلمة أو ما قام به الفاعل (Ibid,27)

وتستعمل الكلمة (Gbólóhùn) لأغراض شتّى , يمكن تقسيمها إلى ثمانية أغراض هي :

١. الإخبار والبيان (GbólóhùnÌròyìn/Àlàyé )

٢. السؤال (Gbólóhùn Ìbéèrè )

٣. الرجاء (Gbólóhùn Èbè/Alò)


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


٤. السبب (Gbólóhùn Ìdí abájo )
٥. الأمر (Gbólóhùn ìpàse )
٦. التنبيه (Gbólóhùn ìpèàkíyèsí )
٧. التعجب (Gbólóhùn Ìyanu )
٨. التحذير والتشجيع (GbólóhùnÌkìlò/ Ìyànjú) (Adetokun,1998,61)

أما الذي يهمنا في هذا البحث فهو الاستفهام الذي يطلق عليه مصطلح كلمة السؤال (Gbólóhùn Ìbéèrè). مفهوم الاستفهام (Gbólóhùn Ìbéèrè) عند اليورباويين:

الاستفهام : هو اللفظ المستعمل للاستفسار أو الاستعلام عن شيء مجهول بأساليب شتى و مختلفة (Owolabi,2015;94) ويستفهم بأدوات كثيرة ومختلفة يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين. القسم الأول : أدوات استفهامية تعمل عمل الفعل إذا استعملت في الجملة , وتكون في آخر الكلام , ويطلق على هذا القسم : ( الفعل الاستفهامي Òrò Isé Asèbéèrè) مثال ذلك:

١. Soláñ kó? أي : أين يوجد شولا؟
٢. Òun dà ? أي أين هو ؟

فالأداة في الجملتين هي ( dà و ñkó )

القسم الثاني : أدوات استفهامية تستعمل محل الفاعل أو المفعول به في الجملة ,وهذا القسم نوعان:

١. النوع الأول : أدوات استفهامية تتبعها كلمة (ni) مثلا : Kí/kíni egbó ? يعني : ماذا سمعتم ؟ و Tani Ópa iná? يعني : من الذي أطفأ الضوء ؟(Owolabi,2015;90٤)
٢. النوع الثاني : أدوات استفهامية لا تتبعها كلمة (ni) ولا تستعمل معها وتكون في أول الكلام , ويمكن أن نطلق على مثل هذه الأدوات ( الدلالة الكلامية AtònàGbólóhùn) مثال ذلك قولهم : Ñjé Ópàdé solá lónà ? يعني : هل التقيت بشولا في الطريق؟ وقولهم : Àbí eti gbó ? يعني : أَوَ قد سمعتم ؟ ( Owolabi,2015;95)

**أدوات الاستفهام عند يوربا معانيها وأساليب استعمالها**

لا يمكن حصر أدوات الاستفهام عند اليورباويين في عدد معين , وذلك أن أساليب الاستفهام عندهم أحيانا لا يحتاج إلى أداة من هذه الأدوات , وإنما يلمح المخاطب أو السامع ملامح


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


الاستفهام من الخطاب , ولعل الباحث بهذه المحاولة قد يتمكن من حصر هذه الأدوات فيما يلي مع ذكر أسلوب استعمال كل أداة:

١. Ñjé : تستفهم بهذه الكلمة للتحقق من أمر ما , ويكون الجواب ب ( نعم ) أو ( لا ) مثال ذلك قولهم : (Ñjé O sisé yen ?) يعنى هل قمت بذلك العمل؟

٢. Sé: وهي كذلك تستفهم للتحقق من أمر ما, وجوابه (نعم) أو (لا) مثال ذلك قولهم: (Sé o jeun ) يعنى : هل أكلت؟ (Adetokun,1998,62)

٣. Kí : تستفهم بهذه للتحقق من ماهية أمر ما , ويكون الجواب بتعيين الجواب وذكر مضمون هذه الماهية المبهمة , وتستفهم بها عن غير العاقل وتشترط في هذه ذكر حرف (ni)بعدها , مثال ذلك قولهم : Kíni wónje ? يعني : ماذا أكلوا ؟ فيكون الجواب بتعيين ماذا أكلوا ..

٤. Ta : تستفهم بهذه أيضا للتحقق من الفاعل الذي قام بالفعل , وجوابه بتعيين الفاعل, وهي أداة تستفهم بها عن العقلاء ومثال ذلك قولهم : Ta ni óún sòrò ? أي : من الذي يتكلم ؟ فيكون الجواب بذكر اسم المتكلم

٥. Èló : تستفهم بهذه للتعيين عن سعر الشيء المبيع مثال ذلك قولهم : Èló ni ìgòòróró kan ? أي : بكم زجاجة زيت ؟ فتجاب عنها بعشرين نيرة مثلا .

٦. Ibo: تستفهم بهذه للتعيين عن المكان , مثال ذلك قولهم : Ibo ni wón lo ? أي : إلى أين يذهبون , فيكون الجواب بذكر المكان

٧. Èkéèló و Méèló: يستفهم بها عن العدد, ويكون الجواب بذكر العدد, مثال ذلك قولهم: Èméèló ni(Bangbose,1990:184) wón pè ? أي كم مرة ذكروا ؟ فيكون الجواب بذكر عدد المرات , ثلاث مرات أو أربع إلى آخره "ويشبه هذه الأداة في المعنى أيضا أداة (Méèló) التي هي أيضا بمعنى ( كم )هذه الأدوات المذكورة تتمتع بأن لها الصدارة في الجملة فتأتي أول الكلام ومن ثمّ تتبعها حرف (ni) إلا الأداتين الأوليين وهما ( Se Ñjé )فلا تتبعهما حرف (ni )

٨. Ñkó : تستفهم بها عن مكان وجود شيء أو شخص ما , ويكون الجواب بذكر المكان مثال ذلك قولهم : Àsàkéñkó? أي أين توجد أشاكي ؟ فيكون الجواب بذكر مكان وجودها, ومثله قولهم : Obè míñkó ? أي أين يوجد سكيني ؟ فيكون الجواب بذكر مكانه

٩. Dà: وهذه في الاستفهام مثل سابقتها , تقول : Omo dà ? أي : أين الولد؟


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


١٠. Bí: وتستفهم بهذه للتقرير بأمر يقوم به المسؤول أو الاستثبات , وللمسؤول أن يقرّ بذلك أو ينفي , كأن تقول للمخاطب وهو مسترخٍ أو إن كان يبدو على ملامحه أثر التعب فيريد السائل أن يقرره بأمر الاستراحة أو يتثبت منه : ? Oó sinmi bí أي : أتستريح ؟ (Ayo,2005,69) وهذه الثلاثة المذكورة تأتي في أواخر الجمل ولا تأتي في أولها أبدا.

Wo الاستفهام بهذه الأداة تعتمد على نوع الحرف الداخلة عليها لتدل على المعنى المراد منها, فقد يستفهم بها عن الحال إن دخلت عليها حرف ( Bá ) فتقول مثلا : ? Báwo ni araìre أي: كيف حالك ؟ وقد تأتي بمعنى " أيّ " لتستفسر بها عن أمر ما , يتصدرها الأمر المستفسر عنه فنقول مثلا : ( ? Ilé wo ni èyí ) أي : أيّ بيت هذا ؟ فيكون الجواب ببيان واضح عن البيت , وكذلك إن دخلت عليها حرف (E) فيطلب بها تعيين أمرين أو أكثر , فتقول مثلا : ( Èwo ni nínúnméjéèjìyìí) أي : أي واحد هو من الاثنين ؟ وتأتي أيضا (Wo) بمعنى " متى " لتستفهم بها عن تعيين الوقت والزمانالذي وقع فيه الفعل إن تصدرتها كلمة (Ìgbà) فتقول : Ìgbàwo ni odé ? يعني : متى حضرت ويكون الجواب بتعيين الوقت الذي حضرت فيه (Adetokun,1998,62)

. من كل هذا المذكور نخرج بأربع أدوات من أدوات الاستفهام بمعان ودلالات مختلفة وهي:

( Báwo) بمعنى : كيف

( Èwo) بمعنى : أي

(Ìgbàwo) بمعنى متى

(Wo) متصدرة بالمسؤول عنه , بمعنى : أي

١١. وهناك بعض أدوات استفهامية تستعمل للربط بين جملتين مختلفتين أو متعاكستين , وهذه الأداة هي : ( Tàbí و Àbí) تقول على سبيل المثال : ? Ó tán tàbíókù يعني : أبقي شيء أم انتهى ؟ ومثله : ? Àbí o ti se tán أي : أو لم تنته ؟ فالكلمتان ( Tàbí و Àbí) بمعنى ( أم ) المعادلة المتصلة إلا أن كلمة ( Àbí ) قد تقدر وتحذف الجملة الأولى وتذكر هي ابتداء كما في المثال المذكور , فالتقدير هو : ( oti se tán àbí oò tíì se tán ) أي : أنتهيت أم لم تنته.

١٢. Sebi: تستعمل هذه الأداة التي بمعنى ( أليس ) للإقرار أي حين لا ينتظر السائل من المسؤول أي جواب , إذ ظاهر الأمر إقرار من المسؤول ,تقول مثلا : "Sebíòla ni odún" أي : أليس غدا العيد ؟ (Bangbose,1990:183) ويمكن أن لا يكون للتقرير فقد يكون السائل


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


حقا جاهلا بالأمر المسؤول عنه , فحينذ فهو ينتظر من المسؤول الإجابة ومعرفة ذلك يعتمد على النغمة الصوتية التي يصدر بها السؤال من المتكلم

هذه جلّ أدوات الاستفهام اليورباوية إن لم تكن كلّها , وتطلق على كل واحدة منها باللغة اليورباويوية (Wùrén) أي الأداة.

**الدراسة التقابلية في الاستفهام بين اللغة العربية واللغة اليورباوية**

**أدوات الاستفهام في اللغة العربية وما يقابلها في لغة اليوربا**

الأدوات الاستفهامية في اللغة العربية كما إحدى عشرة أداة , اثنتان منها حرف والباقي أسماء وظروف , وفي لغة يوربا خمس عشرة أداة منها ما تتمتع بالصدارة ومنها ما تكون في آخر الجملة , والآن نعيد ذكر هذه الأدوات وما تقابلها في اللغة الأخرى كالآتي :

١. **( أ ) الهمزة** , وتقابلها في اللغة اليوربابة أداة **( se)** والأمثلة عليها :

أضرب الأستاذ الطالب ؟ = sé olùkóna akéèkó ?

أمحمد نائم ؟ = sé Mùhámmádù sùùn ?

والجواب يكون بـ ( نعم أو لا ) (béèni – béèkó) ولكن إذا استفهم بالهمزة عن التصور الذي هو إدراك المفرد والذي يكون عند التردد في تعيين أحد الشيئين يذكر له في الغالب معادل بعد ( أم )فتقول : ( أعلي مسافر أم سعيد ) و ( أم ) هذه تقابلها في اللغة اليورباوية أداة ( abi أو tabi )فتقول في اللغة اليورباوية :

(sé Álì ni óse ìrìn àjò àbí Sàídì ) وهذا عندما يعتقد السائل أن السفر قد وقع من أحدهما ولكنه لا يدري ممن.

وقد تخرج الهمزة عن معناها الاستفهامي إلى معان أخرى تستفاد من قرائن الأحوال , من هذه المعاني : النهي , ومثال ذلك قوله تعالى : { أتخشونهم ؟ والله أحق أن تخشاه } أي لا تخشوهم , ومثال ذلك في اللغة اليورباوية أن نقول لخائف مثلا : ( séèrúñ bà ò ni ? )أي : أتخاف ؟ يعني : لا تخف.

ومن المعاني التي تؤديها الهمزة : التقرير , كأن تقول : ( أأنت فعلت ؟ ) ومثله في اللغة اليورباوية ( séìwo lo sé ? ) ومن ذلك قوله تعالى : ( ألم نشرح لك صدرك ) ومن المعاني التي قد تؤديها الهمزة الإنكار (الهاشمي ٧٧ ) [iii] وهذا مثل قوله تعالى : { أغير الله تدعون }ومثال هذا من


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


اللغة اليورباوية أن تقول لأحدهم يقوم بعمل غير المطلوب منه : ( séèyí ni otún se ni )أي : أهذا الدي تفعله؟

ويجوز حذف همزة الاستفهام من الجملة ويستوي في ذلك ورود (أم ) بعدها وعدم ورودها ومثال الأول قول ابن ربيعة:

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا  بسبع رمين الجمر أم بثمان

أي : أبسبع رمين الجمر أم بثمان . والثاني كقول الكميت :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب  ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب؟

أي : أو ذو الشيب يلعب (سلطاني،١٩٩٣: ١١٥)  وهذا الأسلوب الاستفهامي بالهمزة في اللغة العربية موجود كذلك في اللغة اليورباوية حيث يتم حذف أداة الاستفهام ويلاحظ ملاحظة في أسلوب الكلام والتنغيم أو بوضع علامة الاستفهام أمام الجملة إذا كتبت حتى يعرف القارئ أن الجملة جملة استفهامية وليست جملة خبرية , مثال ذلك : ( O ti jeun ? ) و (kí n wolé ?)الأولى بمعنى : أأكلت ؟ والثانية : أأدخل ؟ فقد تم حذف أداة الاستفهام في هاتين الجملتين وهي ( sé) وينبغي أن نلاحظ هنا أن (kí)المذكورة في الجملة الثانية ليست التي تستعمل للاستفهام . (Adetokun,1998,63).

وهناك أداتان من أدوات الاستفهام في لغة يوربا تأتي إحداهما في مؤخرة الجملة والأخرى في أولها وتقابلها همزة الاستفهام إلا أنها تكون داخلة على الحرف أو الفعل المنفي لتدل بالدقة على المراد , فهي استفهام للتقرير أو النفي أو الاستثبات تعرف ذلك من خلال النغمة أو النبرة الصوتية للسؤال , وهاتان الأداتان هما ( bí ) و ( sèbí) فمثال الأولى تقول : ( Otijeun bi) يعني : ألم تأكل ؟ والثاني تقول :(Sèbíìwo ni owà nìàná) يعنى : ألست من جاء بالأمس والجواب يكون بنعم أو لا (béèni أو béèkó) في لغة اليوربا وبـ ( بلى ) في العربية إن كان الجواب إيجابيا وبـ ( نعم أو لا ) إن كان سلبيا

٢. **( هـل )** تقابلها في اللغة اليورباوية أداتان هما : **( Ñjé – Sé )** والأمثلة على ذلك

هل جاء المعلم ؟ = Sé olùkó ti dé?

هل أنت صائم ؟ = Ñjé oñgba ààwè ?

والجواب يكون ( نعم أو لا ) وفي اللغة اليورباوية : ( Béèni – Béèkó )وإذا خرج الاستفهام عن معناه اللغوي إلى المعنى البلاغي أو المجازي الذي يستفاد بالقرائن فلا يحتاج الكلام حينئذ إلى


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


الجواب مطلقا , كما إذا كان السؤال للتقرير أو الانكار أو النفي , مثال ذلك في اللغة العربية قول البحتري :

هل ابنكِ إلا ابن من الناس فاصبري فلن يرجع الموتى حنين المآتم (علي ١٩٩٣م :٢٠٩ ) أي : ما ابنك إلا ابن ... فهو لا يستفسر وإنما ينفي ويقرّ بالأمر , ومثله في اللغة اليورباوية أن تقول لإنسان : ( Sé owóoìre lòrò wààbí owóo olóhun )أي : هل الأمر بيده أم بيد الله , فهو ليس يستفهم وإنما ينفي كون الأمر بيده , يعني : ليس الأمر بيده وإنما بيد الله تعالى وقد يأتي هل بمعنى (قد ) للتوكيد , تقول : هل جئت ؟ ،هل أنتقادم ؟ أي قد جئت، أنتقادم (العلوي ٢٠٠٧ م : ٧) وهذا المفهوم مع أداة الاستفهام (sé ) عند اليورباويين كذلك موجود , وذلك عندما تقول مثلا للولد الذي أرسلته في مهمة بعد رجوعه من تلك المهمة : ( Sé oti dé )أي : هل عدت ؟ فالمعنى : قد عدت .

٣. **( مـن )** تقابلها من الأدوات في اللغة اليوباوية ( Ta )والأمثلة عليها:

من أبــوك ؟ = Tani bàbáìre ?

من الذي تكلّم ؟ = Tani eni tíó sóòrò ?

هذه الأداة من أدوات الاستفهام تستفهم بها عن الشخص العاقل , ويكون الجواب بتعيين اسم أحد العقلاء , فنقول جوابا لمن سأل : ( من أبوك ؟ ) أبي هو محمد.

وقد تخرج (من) أيضا عن معناه الأصلي لتفيد معاني أخرى تستفاد بالقرائن ومثله في ذلك أيضا ( Ta) في اللغة اليورباوية , من هذه المعاني : الإنكار , كقوله سبحانه وتعالى على لسان فرعون حين قال لموسى : { فمن ربكما يا موسى } أي : أملك هو أم بشر أم جني منكر أن يكون لهما رب سواه لادعائه الربوبية لنفسه ( العدوس ٢٠٠٧م :٧٥)

ومثال هذا في اللغة اليورباوية كقولك لمن يدعي مثلا أنه أخبرك بأمر فتقول منكرا دعواه : (Tanió so fún?) أي : من الذي أخبرت ؟ .

وقد تفيد ( من ) معنى النفي وذلك كقول المتنبي :

ومن لم يعشق الدنيا قديما ولكن لا سبيل إلى الوصال ( العدوس ٢٠٠٧م :٧٧)

أي : لا أحد لم يعشق الدنيا قديما , ومثله في اليوربا قولهم المشهور : ( Baba tani ìsè wù ? ) بمعنى : من ذا الذي يهوى الفقر ؟ أي لا أحد يحب ويهوى الفقر

ومن المعاني التي قد تفيدها ( من ) التعظيم , ومنه قول طرفة :


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


إذا القوم قالوا من فتى ؟ خلت أنني عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

٤. **( مـا )** وتقابل هذه الأداة في اللغة اليوروباوية الأداة **( kí )**والأمثلة عليها :

ما هذا ؟ = kí ni èyí ?

ما اشتريت ؟ = kí ni orà

وقد تدخل ( ذا ) على هذه الأداة فنقول : ماذا تفعل ؟ ? kí ni òún se

وتستفهم بـ ( مـا ) عن غير العاقل وعن ماهية العاقل أو عن صفة من صفاته تقول : ماذا معك ؟ ما أنت ؟ أي ما صفتك ما هي حقيقتك. وهذا المعنى نفسه ما تؤديه أداة (ki) الاستفهامية في اللغة اليوروبوية فتقول : ( kí ni ó ? )أي: ما أنت؟ يقصد ما صفتك أو ما حقيقتك , فتجيب مثلا : ( Ògá ni mí ) أي أنا رئيس , ومثلا أيضا تقول : ( Kíni omo náà ? )يعنى: ما ذاك الولد ؟ يعني : ما صفته , فيجاب : إنه سارق(Ibid:184)

وقد تخرج ( ما ) عن معناه الاستفهامي الأصلي لتفيد معاني أخرى تعرف وتلاحظ بالقرائن , منها دلالتها على معنى التعجب , كقوله سبحانه وتعالى : { مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين } وكقول الشاعر :

فما بالكم لا تحسنون وواجب على الإبن للأم الكريمة إحسان

ومثله في اللغة اليوروباوية كأن تقول : ( Ki ni eyi) يعني : ما هذا ؟ !

٥. **( متى )** و **( أيـان )** تقابلها في اللغة اليوروباوية أداة **( wo )**التي تصدرها كلمة (ìgbà ) فتصير (ìgbàwo ) والأمثلة عليها :

متى جئت ؟ = ìgbàwo ni odé ?

متى تعود ؟ = ìgbàwo ni wàá padà ?

أيان يوم الدين ؟ ìgbàwo ni ojó èsan ?

فأداة : متى تستفهم بها عن الزمان ماضيا أم مستقبلا كما في المثال , وأيان تستفهم بها عن الزمان مستقبلا فقط لا غير , وكلمة ( أيان ) مثل كلمة ( ìgbàwo)في كون كل واحد منهما مركبة من كلمتين كما سبق البيان , ( أيّ و أوان ) فصارتا كلمة واحدة هي ( أيان ) (Ibid:301) ككلمة

ìgbàwo)مركبة من كلمتين هي (ìgbà) الوقت و ( wo)الدالة على الاستفهام .


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


وأيان في اللغة العربية ترد كثيرا في مواضع تعظيم المسؤول عنه( المرجع نفسه: ٧٦ كقوله تعالى : { يسألون عن الساعة أيان مرساها } وقوله تعالى : { يسألون أيان يوم الدين }

وقد تخرج ( متى ) عن مجرد معنى الاستفهام لتؤدي معاني أخرى بلاغية تستفاد من قرائن الكلام , منها : الاستبطاء كقوله تعالى : { حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله ؟ } ومثله في اللغة اليورباوية أن يشكو أحد من الناس الذي ألمّ به فقر أو أصابه مرض طال برؤه منه فيقول : (ìgbàwo ni òla ádé

أو ( ìgbàwo ni maarîwòsàn)أي متى يأتي الفرج و متى أشفى من المرض

٦. **( أيـن )** وتقابل هذه الأداة في اللغة اليورباوية كلمة ( **ibo** )وكلمة **(dà** )و **(ñkó)**

ولكن استعمال كلمة (dà) و (ñkó)في اللغة اليورباوية تختلفان عن استعمال كلمة ( ibo) والأمثلة على الأولى:

أيـــن تذهب ؟ = ibo ni òún lo ?

أين جلست ؟ = ibo ni ojó kòó sí ?

ويكون الجواب بتعيين المكان , فتقول جوابا للسؤال الأول : أذهب إلى البيت„ .(moñlo ilé ) وفي جواب الثاني : جلست في السيارة (mo jóòkó síinú oko )

والأمثلة على الثانية :

أين الولد ؟ = / ibo ni omó wà ?Omo dà ?/omo ñkó?

أين الكتاب ؟ = ìwé dà ?/ ìwéñkó ? / ibo ni ìwé wà ?

فالملاحظ أن الكلمتين (ibo) و (dà) أداتان تستفهمان بهما عن مكان وجود الشيء , ولكن الأداة (ibo)تختلف عن الأداة ( dà)في أن لها الصدارة فتأتي أول الكلمة , ولكن (dà)تأتي في آخر الجملة , ومن ثمّ يمكن استعمال أداة (ibo)عوض (dà) في كل الأحوال , ولا يمكن استعمال (dà)بدل (ibo) في جميع الأحول , فمثلا : إذا قلنا : أين أبوك ؟ يمكن أن تترجم ونقول : (?bàbáìre dà ) أو نقول ( ibo ni bàbáìré wà ? ) وإذا قلنا : أين كنت بالأمس ؟ لا يمكن في المعنى إلا كلمة (ibo) فنقول : ( ibo ni owà níàná?)فلا تستعمل (dà)أبدا.

فكلمة (ibo) تستعمل مع الاسم والفعل , أما (dà)فتستعمل مع الاسم لا غير إلا أنها تضمنت معنى الفعل لذلك تسمى بـ ( oro iséasèbéèrè ) (Ibid:185)

وقد تؤدي الأداة ( ñkó) معنى آخر غير معنى ( أين ) وهو الاستخبار أو الاستفسار عن حال شيء, فتأتي حينئذ بمعنى ( كيف ) تقول لشخص : (iléñkó )فأنت لست تسأله عن مكان وجود البيت ولكن تستخبر منه أحوال أهله كيف هي , تعرف هذه حسب السياق والقرائن .


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


وقد تخرج ( أين ) أيضا عن مقتضى معناه الظاهر إلى معان أخرى تستفاد من القرائن , منها : التنبيه على الضلالة ( المرجع نفسه:٤٤ ) كقوله تعالى : { فأين تذهبون } وهذا يكون أيضا في اللغة اليورباوية , تقول لمن ضل عن الطريق منبها إياه أنه في ضلال : ( ibo ni òúnlo ? )

٧. **( كيف )** تقابلها في اللغة اليورباوية الأداة **(wo )**المتصدرة بحرفي **( bá )**فتصير **(báwo)** والأمثلة على ذلك

كيف زيد ؟ = báwo ni Záídù

فيقصد بهذا السؤال ( كيف زيد ؟ ) أي : على أي حال هو , أصحيح أم سقيم أم مشغول أم فارغ ونحو ذلك وهي تستعمل للاستفهام عن الحال , وقد تخرج عن معناه الأصلى إلى معاني أخرى كالتعجب , وذلك مثل قوله تعالى : { كيف تكفرون بالله } فقد أخرج مخرج التعجب ففي الآية استفهام تعجبي فيه معنى التوبيخ والتلويم والتأنيب والتقريع , فالمعنى أن كفركم بالله مع كونكم كنتم أمواتا فأحياكم ولم تحيوا أنفسكم أمر ينبغي أن تعجبوا منه قبل غيركم ومنه أيضا قوله تعالى : { كيف وإن يظهروا عليكم } فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا وكذلك الوضع مع اليورباويين في استعمال (báwo) للاستفهام عن الحال , وإن خرجت عن معناها قد تستعمل للتعجب

٨. **( أنـــى)** وهذه الأداة كما أشرنا إليه في الباب الثاني تأتي على ثلاثة معاني هي ( أين و كيف ومتى ) فعلى هذا تقابلها من الأدوات الاستفهامية في اللغة اليورباوية : ( ibo, báwo, ìgbàwo ) والأمثلة عليها :

أنى لك هذا الكتاب ؟ ( أين لك هذا الكتاب)= ibo ni oti ríìwéèyí ?

أنى يكون لك ولد ؟ ( كيف يكون لك ولد)= báwo ni o se ní omo ?

أنى تأتي إلى المدرسة ؟(متى تأتي إلى المدرسة) ìgbàwo ni omáa wásí iléékó?

وقد تخرج هذه الأداة عن أداء المعنى الأصلى لتؤدي معاني أخرى تستفاد من قرائن الكلام , منها : الاستبعاد وهو اعتداد الشيء بعيدا حسا ومعنى( المرجع نفسه:٧٨ ) [iv] وذلك مثل قوله تعالى : { وأنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ) أي لا يمكن أن يذكروا أو يعتبروا , وهذا المفهوم يمكن أن يوجد مع الأدوات الثلاث التي تقابل هذه الأداة ( أنى ) فتقول مثلا : ( ibo ni oti fée ri )(بمعنى : أني يجده ؟ أي : لا يمكن أن يجده أبدا.


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


٩. **( كـم )** وتقابلها في اللغة اليوربايةالأداة (èló ) والأمثلة عليها :

كم تبيع هذا ؟ = èló ni òúnta èyí ?

كم طالبا جاء؟ = méèlóni akéèkó tíódé ?

ويستفهم بهذه الأداة عن تعيين العدد , حيث يكون الجواب بذكر العدد , فيقال مثلا : عشرون طالبا ( akéèkó ogún) وقد تخرج هذه الأداة عن كونها كناية عن المبهم من العدد أو الجنس لتفيد معاني أخرى تستفاد من قرائن الحال , من هذه المعاني : التكثير , فيعبر المتكلم عن الكثرة بأسلوب الاستفهام بهذه الأداة ( كم ) وهي الأكثر استعمالا في هذا المعنى من بين أدوات الاستفهام وتخرج حينئذ عن الاستفهامية وتسمى " كم " الخبرية , أي التي يعبر عن الكثرة [٧] ومن ذلك قوله تعالى : { وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون } ( سورة الأعراف ٤ ) أي : كثير من القرى أهلكناها , وهذا المفهوم بهذا المعنى موجود عند اليورباويين أيضا , فتقول مثلا : )= méèló méèlóakéèkó tí mo ti kó ) أي : كم من طالب قد علمت؟ يعني : قد علمت الكثير من الطلاب . وتأتي أيضا بمعنى الاستبطاء كقولك : كم دعوتك ؟ لأن الاستفهام عن عدد الدعاء مسبب عن تكرير الدعوة , وتكريرها مسبب عن الاستبطاء في إجابتها ( المرجع نفسه:٤٤ )

١٠. **( أي )** وتقابل هذه الأداة من الأدوات الاستفهامية أداه **( wo )**التي تصدرها حرف ( e) والأمثلة عليها :

أيّ واحد من هذين ؟ = èwo ní núun méjèèjì yí ?

ويستعمل هذه الأداة في تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمهما , وتستمد دلالتها مما تضاف إليه, فتفيد المعنى الذي تفييده جميع أدوات الاستفهام من السؤال عن العاقل وغير العاقل والزمان والحال والعدد ( المرجع نفسه:٧٦ )

جدول أدوات الاستفهام ومقابلها في لغة يوربا

| أداة الاستفهام العربية | مقابلها في اليوربا | استعمالها |
|---|---|---|
| أ ( الهمزة ) | Se/ bi / sebi | يستفهم عن التصور والتصديق |
| أم | Abi / Tabi | للربط بين جملتين أو مفردين , فهي متصلة معادلة |
| هل | Nje | يستفهم بها عن التصديق |
| من | Ta | يستفهم عن العاقل |
| ما | Ki | يستفهم بها عن غير العاقل |


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


| | | |
|---|---|---|
| متى | Igbawo | يستفهم بها عن الزمان ماضيا ومستقبلا |
| أيــان | Igbawo | يستفهم بها عن الزمان مستقبلا فقط |
| أيــن | Ibo/ Da / Nko | يستفهم بها عن المكان |
| كيف | Bawo | يستفهم بها عن الحال |
| أنى | Bawo/ Ibo | يستفهم بها عن الحال أو المكان |
| كم | Elo/ Meelo/ Ekeelo | يستفهم بها عن العدد |
| أي | Ewo | يستفهم بها عن كل المذكور |

## النظائر المخادعة

النظائر المخادعة تعبير فرنسي أصبح مصطلحًا مقبولًا في مجال التقابل أو التحليل اللغوي ، يدل على وجود كلمات تبدو «متشابهة» بين لغتين، لكنها في الحقيقة «مختلفة» في الاستعمال وتؤدي إلى أخطاء،(الجبار www.tafsir.net) فالتشابه بين العربية مثلا وغيرها من اللغات لفظا دون معنى هو ما يسمى بالنظائر المخادعة أما في موضوع هذا البحث فقد لاحظت بعض التشابه بين الكلمات في اللغتين, هذا التشابه تشابه لفظي دون معنوي , وهو في الكلمات الآتية :

١. في كلمة (Ta) اليوروباوية ( تَ ) وهي حرف هجاء إذا كانت صامتة , وإن تحركت في أوائل الأسماء كانت حرف جر للقسم , والمحركة في أواخر الأسماء حرف خطاب , كـ ( أنتَ )مثل : تالله , والمحركة منها في أواخر الأفعال ضمير كـ ( قمتَ ) (الفيروز آبادي: حرف التاء) وإن قلنا (Tani ) ( تـانِ) ففي العربية هي اسم إشارة للمثنى المؤنث في حالة الرفع , يقول ابن مالك : " وذان تـان للمثنى المرتفع ... "(ابن عقيل:٢٠١٣م :١٠٥ ) علما أن (Ta)أو (Ta ni)اسم استفهامي في اللغة اليوروباوية بمعنى ( مـن )
٢. في كلمة (ki ) اليوروباوية ( كِ ) والكاف حرف هجاء تخرج بين عكدة اللسان وبين اللهاة من أقصى الفم , ( ابن منظور : حرف الكاف) وإذا ما حركت بالكسرة صارت ضمير خطاب في محل نصب إن اتصلت بفعل أو في محل جر إن اتصلت باسم أو حرف جر (المرجع السابق :٨٢) وقد تكون حرف معنى لا محل له معناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الإشارة نحو : ذلكِ وتلكِ وللضمير المنفصل المنصوب مثل : إياكِ (ابن هاشم المرجع نفسه:٢٤٠)
٣. في كلمة (abi )اليوروباوية ( أبي ) وكلمة ( الأب ) في اللغة العربية تعني الوالد , وإن أضفت إليها ياء المتكلم صار أبي أي والدي , ولكنها في اللغة اليوروباوية اسم استفهام للتقرير بمعنى ( أليس ) أو للربط بين جملتين متعاكستين فتكون بمعنى (أم ) المتصلة المعادلة .


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

٤. في كلمة ( أين ) العربية (Aina) فهذه الكلمة تشبه كلمة يورباوية أيضا إلا أنها ليست للاستفهام وإنما هي اسم لبنت ولدت والحبل ملفوف بعنقها , يقال لذكرها (Ojo)(أوجو) وهي كلمة عربية وضعت ليستفهم بها عن مكان .

٥. (أي ) العربية (ayu)وهذه الأخرى تشبه كلمة يورباوية بمعنى نوع من البصل وهو الثوم ولكنها في العربية اسم استفهام.

٦. ( كم ) العربية (Kamu )تستعمل في لغة يوربا لمن استلم لأمر ليس عنه راض , نقول مثلا لشخص أصابه أمر (Gba kamu) أي استلم لقدرك , وهي في العربية اسم استفهام

**أوجه التشابه والاختلاف في الاستفهام بين اللغة العربية ولغة يوربا في الاستفهام**

من أهم ما يهدف إليها دراسة التحليل التقابلي هو فحص أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات (عبده الراجحي و إن أوجه التشابه في الاستفهام بين اللغة العربية واللغة اليورباوية تتمحور فيما يلي:

١. الأسلوب

إن أساليب استعمال الاستفهام في كلتا اللغتين واحدة , فلا تكاد تجد فرقا كبيرا في أساليب الاستعمال وفي المعاني التي تؤديه كل أداة من أدوات الاستفهام في اللغتين .سواء في المعاني الأصلية التي وضعت لها هذه الأدوات ابتداء أم في المعاني المجازية والبلاغية التي تخرج إليها هذه الأدوات في كثير من الأحيان , فالأساليب واحدة والمعاني قريبة جدا بعضها إلى بعض , وهذا التشابه ليس عائدا إلى وحدة الأصل بين اللغتين وإنما إلى الحقائق المقررة أن هناك أوجها مشتركة تجمع اللغات جميعها , وهذه الحقائق هي التي يسعى العلماء إلى بحثها , وهي ما تعرف بـ ( الكليات اللغوية ) (المرجع السابق ٥١ ) المعنى هو القصد والمراد , يقال عنيت الكلام كذا , أي قصدت وعمدت . فهو إذا القصد الذي يقع به القول على وجه دون وجه, وقد يكون معنى الكلام في اللغة ما تعلق به القصد(بنت الزياد) فالمعنى الذي تدل عليه جميع أدوات الاستفهام في كلتا اللغتين المدروسة دراسة تقابلي واحد , طبعا تختلف الألفاظ , ولكنها ذات مدلول واحدة ثم إنه لم يكن هناك معنى في لغة ولم توجد في اللغة الأخرى.

فعلى هذا , فالتشابه الظاهر في أسلوب الاستفهام بين اللغتين يكسر الحاجز اللغوي والنفسي لدى المتعلم الناطق بإحدى اللغتين الذي يريد أن يتعلم اللغة الثانية كلغة ثانية أو ثالثة فيجدها سهلة يسيرة .


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


أما أوجه الاختلاف في هذا الموضوع بين اللغتين فتتلخص فيما يلي :

١. الألفاظ

الألفاظ المستعملة للاستفهام في كلتا اللغتين مختلفة كليا, فليست هناك أي تقارب لفظي بين هذه الألفاظ , وهنا قد تكمن الصعوبة التي قد يواجهها المتعلم وذلك في اكتساب الكلمات وحفظها ونطقها نطقا صحيحا كما يلفظها أهل اللغة وأصحابها .

٢. ومن الاختلافات الموجودة بين هاتين اللغتين أن أدوات الاستفهام في اللغة العربية كلها أسماء إلا اثنتين منها ( الهمزة وهل ) أما في اللغة اليورباوية فكلها حروف (wuren )ولعل السبب في ذلك يعود إلى ما تتمتع بها اللغة العربية من سعة وشمولية لا تتمتع بها أي لغة غيرها

٣. الإعراب والبناء

والإعراب هو أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة حسب ما يقتضي ذلك العامل , أما البناء فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وإن اختلفت العوامل التي تسبقها , فلا تؤثر فيها العوامل المختلفة (المرجع السابق:١٢) وهذه ميزة تتميز بها اللغة العربية , فالأدوات الاستفهامية في اللغة العربية منها ما هي مبنية وهي كل هذه الأدوات إلا كلمة ( أي ) فهي معربة , وهذه الأدوات الاستفهامية المبنية تعرب إعرابا محليا حسب موقعها في الإعراب , في حين تعرب كلمة ( أي ) المعربة منها إعرابا لفظيا , وهذه الميزة لا توجد في اللغة اليوربوية , فليس هناك ما هو معرب أو مبني من الكلمات اليورباوية , ولعل السبب في هذا يعود إلى كون اللغة العربية لغة تعتمد على الحركات في معرفة المعاني خلافا للغة اليورباوية التي تعتمد على الترتيب الجملي في معرفة المعاني والمدلولات .

## الـخــاتـمـة

### نتائج البحث والـخــاتـمـة

خلصنا هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

١. عند المقابلة بين أساليب الاستفهام في كلتا اللغتين نرى تشابها تاما بين الأساليب في اللغتين, فاعتمادا على هذا نتوقع ألا يجد الدارس لإحدى اللغتين الناطق بالأخرى أية صعوبة في التأقلم والتعلّم. ففي اللغتين نلاحظ أن الاستفهام الحقيقي لا بلاغة فيه , وإنما بلاغته وحلاوته تكون عندما يخرج عن مقتضى معناه الظاهر إلى المعنى المجازي تستفاد بالسياق والقرائن , فمن ذلك إفادته معنى النفي كقول أحدهم : ( ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها)


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


أي : لا أحد ترضى سجاياه كلها , ومثل ذلك في يوربا قولهم : (Baba tani ise wu)أي : من ذا الذي يهوى أبوه الفقر , والمقصود أن لا أحد يهوى أبوه ذلك .

٢. تختلف أساليب الاستفهام العربية عن أساليبه في يوربا في كون الاستفهام في اللغة العربية تتمتع كلها بالصدارة , فلا تعمل فيها ما قبلها , أما لغة يوربا فليست كل أداوات الاستفهام فيها تتمتع بهذه الصدارة , بل منها ما لا تأتي إلا في آخر الكلمة فلذا قد يلقى الدارس اليورباوي بعض صعوبة في تعلّم هذا الجانب من موضوع الاستفهام

٣. اللغة العربية لغة الإعراب في حين أن اللغة اليورباوية لغة مبنية , فمن هنا نتنبأ أنه من المحتمل أن يقع المتعلم اليورباوي في أخطاء لغوية , نظرا إلى أن لغته لا توجد فيها هذه الخاصية الإعرابية , نعم , قد تكون جميع أداوات الاستفهام مبنية ما عدا ( أيّاً ) فهي الوحيدة المعربة إلا أن هذه الأدوات كلها توجد لها محل من الإعراب , يعني أنه يعرب إعرابا محليا, وكل هذه غير موجودة في لغة يوربا.

٤. تتشابه اللغتان في موضوع الاستفهام أنه يجوز حذف الأداة الاستفهامية وتلاحظ ذلك ملاحظة في الكلام.

## المراجع

Al-Qur'an li-Kareem

Al-Iloriy Adam Abdullah, 1990,Naseemu Ssoba fi Akhbaarri li-Islam waulamai Yoruba, Cairo, Maktabat Wahbah 3rd Edition.

Al-Iloriy Adam Abdullah, 2012,Aslu Qobaili Yoruba waliqobaili li-mujaawarah fi Naijaria, Cairo, Maktabat Wahbah.

Al-maidaniy,Abdurrahman Hasan Hanbakah,1993, Dowaabit li-ma'hrifah, Damuscus, Daaru li-Qolam,4th Edition.

Al-anbariy,Abdurrahman bn. Muhammad bn. Abdullahi, 1997, Asraaru li-Arabiyyah, Beirut, Daaru li-kutubi li-Ilmiyyah.

Ahmad Al-qurshiy Al-Ashimiy, (Kaef) Al-Istifhaamiyyah fi Ddiraasaati Nnahwiyyah Waaujui Ihrabia fi li-Qur'an li-kareem. Maqolatun nushrat fi Majallati li-Imam Shatibiy lidiraasati li-qur'aniyyah,1st Edition.

Ahmad Al-Ashimiy, Jawairu li-Balagah, Beirut, Daaru li-kutubi li-Ilmiyyah.

Ahmad bn. Faris, Assoibiy, 1997, Beirut, Daaru li-kutubi li-Ilmiyyah.

Al-Hamalaawiy, Ahmad bn. Muhammad bn. Ahmad, 2007, Shadhu li-Hurf fi fanni Ssorf, Misra, Tob'atu li-madaniy.

Al-gulaibeeniy, Mustopha, 2005, Jamiu Ddurusi li-Arabiyyah, Cairo, Daaru li-Haisham.

Abdulghaniy Dduqr 2001, Mu'jamu li-qowaheed li-Arabiyyati fi Nnahwi wassorf. Damascus,Daaru li-qolam, Attob'atu ttalithah.

Abduli-muta'ali Assohid (No date) Al-Idohu litalkhees li-miftau, Maktabu li-Adaab


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947


Aliy Abdulwahid Adebisi, 2014,Mashakeelu Ttarjamatu li-Adabiyyah mina li-Arabiyyah ilaa Yoruba,Jamiatu wilayatu kogi, bahthun muqoddam linaili darajati ddaktuuraau fi llughati li-Arabiyyah waAadabiaa.

Abdullah bn.Aqeel 2012, Sharh bn Aqeel ala Alfiyah al-Imam Malik, Beirut, Daaru li-fikri , Mujalladu li-Awwal.

Aliy Al-jaarim wa-mustapha Amin 1999 Al-baladhatu li-wadiah,Misra, Daaru li-ma'arif.

Aliy bn. Muhammad 1993, Al-Azhiyyat fi Ilim liharuf, Damuscus,

Yusuf Abu li-'Adas,2007 Madkhalu ila 'ilmi li-balaghah, Uman, Daaru li-maiseerah, At-tab'atu li-ula.

Abdussalam Harun,2001, Asaleebu li-Inshaiyyah fi Nnahwi li-Arabiy, Maktabu li-khanijiy, Attob'atu li-khamisah.

Aiman, Ameen Abdulighaniy, 2011 .Al-Kaafeey fi li-Balagah, Cairo, Daaru Ttaoqeefiyyah litturaath.

Ar-rajihiy Abduu, Ilmu llugha at-tatbeeqiy wata'aleem li-arabiyyah, Beirut, Daaru Nnahdoti li-Arabiyyat.

Bn. Mansuur,1987, Lisaanu li-Arab,Beirut, Daaru Sodir, Arfu li-Kaaf.

Bn.Hisham Al-Ansoriy,1999 Magna llabeeb an kutub li-A'hareeb, Maktabah sayyid shuadai, 5th Edition.

Habnakah Abdur-rahman Hasan, Al-balaghatu li-Arabiyyah, Ususuhaa wahuluumuhaa wafunuunuhaa.

Matbuuhatu majma'u llughati li-Arabiyyat, At-tob'atu thaniyah.

Muhammad Al-Antakiy 1999, Al-Muheet fi li-Aswaati li-Arabiyyat wanahwiha wasorfiha,Beirut, Daaru Sharqi li- Arabiy, At-tob'hatu Thalithah.

Muhammad bn. Yaquub Al-fairuuzuAbaadiy, Al-Qomuus, li-Muheet, Harfu Tta

Muhammad Aliy Sultoniy wamaniy Ilyas, 1992 Fusuulu fi Nahwi Wassorf, Damascus, Matbahat Jamiah.

Mahmuud Abdu Ssomadi li-Jabaar, At-tahleelu –Ttaqobul wattahleel-Akhtoi, www.tafsir.net

Mustapha Al-ghulaybiniy, 2005, Jamiu Ddurusi li-Arabiyyat, Cairo, Daaru bn.Al-haisham

Seebawaihe, 1998, Al-Kitab, Cairo, Maktab li-khanijeey, Al-juz' Tthalith, 3rd Edition.

Shefiqotu li-'hulwiyy,2007, Majallatu Haolawiyyat Tturath, (Al-Amil baina Nnasoriyyatu li-haleeliyyati li-hadeethah warabtii li-amil liNoam Chumuskiy, Al-jazaaheer, Al-adad Assabiu.

Zugluul, Mustapha, 1987, Az'aaru Rruba fi Akbari Baladi Yoruba, Attobhatu li Uula.

Ademola Odetokun,1998, Koko Ede ati Girama Yoruba, Kaduna, Mafolayomi press.

Ayo Bamgbose,1990, Fonoloji ati girama Yoruba,Ibadan, University press.

Ayo Yusuff 2005 Ojulowo Girama Yoruba,Ibadan. Joytal Priting press.

Olaoye Dare,2009, GIRAMA, ASA, ATI LITIRESO YORUBA, Ilorin, tourism & reserach on yoruba histoty and culture.

Olu Owolabi and others, 2015 Countdown Yoruba, Ibadan, Evans Brothers Nigeria Publishers Ltd.

www.aboulyossr.com

www.dibustom.wordpress.com

www.hurras.com www.tafsir.net


This work is licensed under a CC BY-NC-SA

DOI: 10.18860/ijazarabi.v2i1.5607
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947



This work is licensed under a CC BY-NC-SA